Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في إحدى الليالي قال مازيني لزوجته بعد أن دخل وغسل يديه:

ـ أظن أنه يمكنك الحفاظ على نظافة الأولاد.

فواصلت بيرتا القراءة وكأنها لم تسمعه.

ولكنها ما لبثت أن ردت عليه بعد لحظة:

ـ إنها المرة الأولى التي أراك فيها مهتماً بحالة أبنائك.

فالتفت مازيني إليها وقال بابتسامة مغتصبة:

ـ أظنك تعنين أبناءنا...

فرفعت عينيها وقالت:

ـ حسن، أبناؤنا. هل هذا هو ما يروقك؟

عندئذ قال مازيني بوضوح:

ـ لا أظنك تريدين القول إنني المسؤول، أليس كذلك؟

فابتسمت بيرتا ابتسامة شديدة الشحوب:

ـ آه، لا! ولا أعتقد أنني المسؤولة أيضاً... ثم دمدمت بخفوت: ـ هذا ما كان ينقصني!...

ـ هذا ما كان ينقصك؟

ـ إذا كان ثمة مسؤول، فلست أنا بالتأكيد. عليك أن تفهم هذا جيداً! وهذا هو ما أريد قوله لك.

نظر زوجها إليها ملياً وبه رغبة جامحة في شتمها. ثم قال أخيراً وهو يمسح يديه:

ـ دعينا من هذا الكلام!

ـ كما تشاء. ولكن إذا كنت تقصد...

ـ بيرتا!